

جمعة التدخل
العسكري الفوري

المؤامرة الكونية على
الشعب السوري

العدد : (٤)
التاريخ : ١٨-٣-٢٠١٢



أو كسجين

مجلة الثورة في الزبداني

شجرة العز

ظلم ذوي
القربى

عام
على الثورة

الزبداني المنكوبة

الزبداني خلال الشهر الماضي

مساء الأربعاء الأول من شباط تم قطع الكهرباء و الماء و الاتصالات الخليوية عن مدينة الزبداني و مازال الانقطاع مستمراً حتى الآن ، مع عودة الإنترنت في العاشر من آذار الجاري .

في يوم السبت الرابع من شباط بدأت عملية محاصرة الزبداني بالدبابات و في اليوم التالي بدأ القصف الوحشي على المدينة و استمر ستة أيام متواصلة ألقى فيها آلاف القذائف المدفعية على المنازل و المباني مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء (أكثر من عشرين شهيداً) و عدد كبير من الجرحى و قد لقي ستة أشخاص من آل عواد و الططري حتفهم لدى إلقاء قذيفة استهدفتهم مجتمعين أمام منزلهم و حولتهم إلى أشلاء و كذلك أدى إلى دمار عنيف في المنازل و المباني و إحراقها بشكل كلي كما حصل لمنزل خلدون كنعان و منزل أبو فايز طه ، و منزل لشخص من آل خريطة عدا عن الأضرار البالغة التي أصابت عدداً كبيراً من البيوت الأخرى و قد اضطرت عائلات كثيرة إلى النزوح إلى منطقة بلودان القريبة .



صورة لإحدى المنازل التي تم قصفها

و بعد أسبوع كامل من القصف تمكن الجيش الأسد من اقتحام المدينة و إدخال دباباته و مدرعاته الثقيلة إليها و ذلك بعد أن تمكن الثوار من تدمير سبع عشرة دبابة و عدد من الآليات الأخرى و إحدى هذه الدبابات كانت على طريق سرغايا و قد استمع الأهالي إلى شهادة سائق الدبابة الذي أكد أن الكثير من الجنود يقيدون بـجنازير في دباباتهم خوفاً من الانفجارات التي تتزايد بشكل مطرد يوماً بعد يوم . و بعد عملية الاقتحام بدت الزبداني مدينة أشباح يخيم عليها الحزن و تنبعث من أركانها رائحة الموت و الدمار و قد عاث الجيش فيها فساداً و شوّه جدرانها بعبارات العبودية للأسد محطماً الشجرة التي حملت صور الشهداء و التي أضحت رمزاً لتحرير الزبداني .

و يجدر بالذكر أن الحواجز أقيمت على كافة المنافذ و تقاطعات الطرق تمهيداً لحملة اعتقالات و تمشيط كامل للمدينة و قد تم بالفعل اعتقال عدد كبير من الشبان و الناشطين إما عن طريق توقيفهم على الحواجز أو عن طريق مدهمة البيوت و تفتيشها و تكسير و سرقة محتوياتها كما هو الحال بالنسبة للمشافي الميدانية التي سرقت كافة المعدات الموجودة فيها . و كذلك لوحظ انتشار القناصة بشكل كبير على سطوح البنايات . و قد تم احتلال جامع بردى و تحويله إلى مقر للجنود الأسدين يعيشون فيه تدنيساً و فساداً .

ومن الجدير ذكره أن محاولات بعض الأهالي الدفاع عن أنفسهم جوبهت بشكل وحشي لا مثيل له كما حدث لشخص يدعى حسن عواد الملقب أبو محمد المليحاني الذي حاول مع ابنه محمود الدفاع عن نفسه و بيته و أهله فتمت محاصرته لأكثر من ساعتين في منزل قديم و أطلقت القذائف عليه من مدرعة ثقيلة مما أدى إلى استشهاده و ابنه و حرق جثتيهما و تدمير البيت بشكل كامل .

أما دفن الشهداء فقد تم بطريقة غير إنسانية إذ كانت جثامينهم الطاهرة تنقل ليلاً و تدفن سريعاً دون تشييع في مقابر قديمة لم تفتح من عشرات السنين كما حصل مع شهداء آل عواد . كما توالى حملات الدهم و الاعتقالات بشكل يومي تقريباً ففي يوم الجمعة السابع عشر من شباط تم تمشيط قسم كبير من أحياء الزبداني و اعتقال عدد من الشبان و الناشطين .



صورة للدبابات المتواجدة في شارع بردى



في يوم الثلاثاء 21 شباط تم تمشيط القسم الغربي من المدينة وذلك بعد دخول ما يزيد على ممتي سيارة و عشرة باصات و مئات الجنود فتم اعتقال المزيد من الشباب بعد مدهامة منازلهم و سرقتها و قام الجنود الأسيديون بضرب و تعذيب المعتقلين في الباصات ، و بعد مغادرة الحملة قامت الحواجز بقصف على مواقع في سهل الزبداني و كذلك قصف بناء على الهيكيل في منطقة قلعة الزهراء لأنه البناء الذي رفع عليه علم الاستقلال و ذلك بالرصاص الخارق الحارق المتفجر . و قد تم يوم الأربعاء الثاني و العشرين من شباط متابعة عملية تمشيط الحي الغربي و اعتقال المزيد من الناشطين بعد مدهامة منازلهم و نهب بعضها و قد لا يتسع المقام لذكر كافة الانتهاكات المرتكبة من قبل الجيش الأسيدي ، لكن نقول أن كل ما قاموا و يقومون به لن يزيدنا إلا عزيمةً و إصراراً على مواصلة ما بدأنا به و ما انطلقت من أجله ثورتنا المباركة و هو إسقاط هذا النظام الوحشي بتوفيق من الله و دعم من الجيش الحر و إرادة صادقة لبناء سوريا الجديدة . و الدليل على ذلك هو عودة التظاهرات رغم كل التشديد الأمني و التواجد العسكري الكثيف إلا أن شباب الزبداني يصرون على الخروج بشكل يومي مهما كانت



صورة للمدينة أثناء القصف

المعوقات ، ففي يوم الجمعة الثاني من آذار حيث وصلت سماكة الثلوج إلى ما يزيد عن نصف متر خرج أحرار الزبداني في مظاهرة كبيرة ، كما تم تشييع الشهيد الطالب الجامعي سامر شبارة الذي توفي متأثراً بجراحه الخطيرة جراء إصابته بقذيفة مدفعية طالت منزله عندما كان القصف على أشده ، علماً أن شهيداً آخر من آل عواد لم يشييع حتى الآن كون جثته لم تسلم رغم مرور حوالي شهر و نصف على استشهاده .

و إذا كانت الحملة الأمنية و العسكرية قد فاقت في شراستها كل حد إلا أن التصميم على مواصلة الحراك السلمي و من ضمنه إصدار مجلتنا "أوكسجين" سيدفعنا إلى الماضي في طريقنا حتى نحقق ما نصبو إليه ، حتى الوصول إلى الحرية .

أخبار مضايا : استشهاد الطفلان قاسم محمد جديد وعمره سنة ونصف والطفل محمد أحمد جديد وعمره 11 عام بنيران القناصة أثناء نزوح أهلهم من مضايا إلى بلودان في منطقة الجرجانية . قام رئيس بلدية مضايا كمال وجيه يوسف وعمره 48 عاماً بإطلاق النار على نفسه وذلك بسبب الضغوط التي مورست عليه من قبل الأمن للظهور على قناة الدنيا . قامت دبابنة من جيش الأسد بدس المدعو درويش محمود 65 عاماً... والسيدة هند عدي 48 عام والسيدة صبية محمود 70 عام وذلك أثناء توجههم إلى مزرعتهم في سهل مضايا للإطمئنان على ممتلكاتهم حيث أخبروا بأن الأمن والشبيحة دخلوا المزرعة وسرقوا محتوياتها . استشهاد كوكبة من الشباب من آل عفلق وهم محمد إحسان عفلق 22 عام- تامر إحسان عفلق 23 عام - علاء فايز عفلق 28 عام - إحسان فايز عفلق 27 عام - إياد عدنان عفلق 31 عام- ضياء عدنان عفلق 26 عام بعد أن اعتقد ذووهم أنهم مفقودون

إلى أرواح الشهداء

يا من تحجرت عيناه بالدبابنة وتشبثت يده بالبندقية ودمر آلياتهم العسكرية
يا من أصابته شظايا القذائف فسالت دمائه كالسيل تشيع حبات الثرى وتثمر تفاحاً أحمرأ
يا من نسفوههم وتفجر كل شي من أشلائهم ثورة كما تسف الصخور
يا من جعله إيمانه بالله و إخلاصه للوطن حامي الحدود

يا من تيبس الرماد والبارود على هدوبة ودفعة عشق الأرض لتحولة من مسفعن فني لمحارب فينيقي توسم صدره الفولاذي برصاصة
يا من سمع همسات الجنان تهادى في الأفق فهب طالباً الشهادة باحثاً عن يساعده
يا من استشهد وانسلت روحه من جسده البارد لتحلق مع دخان المعركة وتبقى تقاتل وتحارب معنا
يا من أصيب فتبعثرت روحه على جسده المرتعش وفتحت جراحه فاهها تصرخ مدوية مزلزلة عرش الأسد
انتم وحدكم كتبتم إسم الزبداني في كتاب المجد والتاريخ ولأجلكم سنخوض المعركة ونكمل ما بدأتكم حتى نثار لكم وننال الحرية.



قافلة الشهداء

محمود حسن عواد
 حسن نسب
 عصام الطسة
 بشار خريطة
 سامر شبارة
 محمد الكناكري
 عبد الرؤوف غانم

محمد رجب عواد
 حسين عواد
 محمد عبد الحميد عواد
 محمد علاء الططري
 حسن عواد
 عدنان الدالاتي

خالد الكويفي
 تمام التيناوي
 أسامة يوسف
 محمد جميل عمر
 محمد عدنان عواد
 محمد فاتح عواد
 عبد الله عامر



عام على الثورة

قطرة دم كفيلا بإسقاط وزير .. دم طفل كفيلا بإسقاط رئيس .. فما بالك بشلال من الدماء فإنه كفيلا بتغيير وجه التاريخ ، فهل تكون ثورتنا السورية مقدمة لتغيير شامل يطال ليس بلدنا فقط ، بل العالم بأسره !! و هل اخترع السوريون أبجدية جديدة للثورات عندما وقفوا وحدهم و بصدور عارية أمام بطش و حقد لا مثيل لهما على مر العصور ؟



عام مضى و أعداد الشهداء في تصاعد و عزيمة السوريين في تصاعد و صمت العالم بل تأمره في تصاعد أيضاً .

عام مضى و كل ما يحدث حولنا ينبئنا بأننا وحيدون أما النظام فمدعوم من العالم كله سرّاً أو علناً مما يعني أننا نواجه العالم كله . و صمودنا الأسطوري قلب المسلّمات رأساً على عقب حيث باتت العين تقاوم المخرز و ما كنا نظن أنه مستحيل قبل الخامس عشر من آذار صار ممكناً بل و محققاً بعده . صار بوسع صرخة الحرية أن تثقب جداراً صلباً من القمع و صار بوسع أنامل طفل أن تزحزح عقوداً من الذلّ و الخنوع و الخوف ،

كما صار بوسع ابتسامة الشهيد أن تعيد الروح إلى صدر شعب أدرك أن الموت من أجل الحرية خلود و أن العيش في وطن تحكمه عصابة الأسود فناء و اندثار .

ثورتنا مستمرة و إيماننا بالنصر لا يتزعزع و صبرنا هو سلاحنا . ماضون إلى الأمام و سيصبح تاريخ الخامس عشر من آذار ذكرى سنوية تحتفل فيها الأجيال القادمة وهي تستذكر البطولات الخارقة لشعبنا الثائر و تستمع بثمار الحرية اليانعة و تنسّم هواءها المنعش .

ظلم ضوئي القربى

أفهم أن يتآمر العالم بكل دوله و منظماته على الشعب السوري و على ثورته العظيمة ، و لكن أن يكون أول المتآمرين هم من يسمون (المعارضة) فهذا ما يؤلم و ما يحز في النفوس ، لقد تأمرت المعارضة علينا حين ابتعدت عن الشارع بل و قصرت عن حراكه بأشواط ، و تأمرت علينا حين عجزت عن توحيد صفوفها ، و تأمرت علينا حين شيدت على جثتنا أحلامها السلطوية و المناصبية ، و تأمرت علينا حين عجزت عن تحمّل مسؤولياتها كما يجب تجاه شعب ينزف في مواجهة آلة قمع النظام ، و تأمرت علينا عندما عجزت بشكل مهين عن صياغة برنامج عمل و خطة واضحة الملامح لإسقاط هذا النظام .. و تأمرت علينا حين نسيت أن " الشعب يريد " و ليست المعارضة المتخبطة و المجلس الذي يعاني أعراض الشيخوخة المبكرة و الهيئة التي لا تبعد في أطروحاتها عما تطرحه أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية في دولة البعث البائد.

و المفارقة أنه لو رأينا خبراً ما على شاشات الفضائيات عن المعارضة العتيدة فسيكون خبر انقسام جديد و تشكيل كتلة جديدة أو جبهة عمل وليدة .. كل على مقياس طموحاته و مصالحه .

و أنا أقول لكل شظايا المعارضة : المجلس و الهيئة و ضراب السخن لا يمثلني ، فقط الشهيد والمتظاهر و الثائر يمثلونني ..

للباطل جولة و للحق جولات

بالأسلحة الثقيلة تستطيع أن تواجه شعباً أعزل فتقتل و تقصف و تدمر المنازل ، لكنك لن تستطيع أن تقتل إرادة الحرية فينا ، قد نقف على أطلال بيوتنا المهدامة و مسحة الحزن تظلل وجوهنا ، لكن في أعماقنا جذوة ثورة لا تنطفئ ، فلا تهناً بالأبصار هزيل مؤقت أحرزته ، و اعلم أن شجيرة الحرية انحنت أمام الريح لتعاود الوقوف ثانية في وجه أعاصير وحشيتك للباطل جولة و للحق صولا و جولات .

للحق جولات

أربعون عاماً

شجرة العز



هي ليست كغيرها من شجر منطقتنا بل هي رمز هي شجرة الشهداء الذين سقوا بدمائهم الطاهرة كل فرع من فروعها وصبغوا كل ورقة من أوراقها بلون التفاح الأحمر. زينت شجرة الشهداء ساحة الحرية (الجسر) مدة طويلة وأصبحت دلالة واضحة لمنطقة الزبداني طاف حولها جامعين الشهداء. شبابٌ قضاوا لأجل تراب الوطن وانطلقت من تحت أغصانها وعلى حافة حدودها الألعاب النارية لتعلن بدءاً لمظاهرات زينت صور الشهداء أغصان شجرتنا وداعت نساءً من هواء الشتاء وجناتهم وحرقت هذه الشجرة قلوب المتواطئين مع النظام وأثارت غضب الشبيحة إلى أن وصلوا في تلك الحملة الوحشية وصبوا جام حقدهم عليها وأشعلوا بنارغيظهم ذلك الرمز المنير. التهمت السنة لهبهم صور أبنائنا وأصبحت تعابير وجوههم كلها حزن وأسى بعد أن كانت نظرات فخر وعز هزت هذه الجريمة النكراء أبناء الزبداني فأبكت الأطفال والنساء

وأحزنت الرجال الأشداء لكن لم ولن تهز تلك الفعلة عزمنا ولن توقف تقدمنا في مسيرة الحرية وإن كانوا قد خربوا لنا ساحة الجسر المسماة بساحة الحرية. فكل ساحات الزبداني ساحات للحرية وسنحمي الشجرة حتى من رياح الشتاء وتعود ساحة الحرية ساحة المظاهرات ساحة الشجرة العظيمة وشجرة الشهداء مجد الزبداني شامخة راسخة في قلوب الزبدانيين للأبد.

أربعون عاماً
ونحن نعيش في كنف السلطان
نأكل مما يطعمنا السلطان
نشرب مما يسقينا السلطان
نتعلم ما يريده السلطان
ونسمع ما يحب أن يسمع السلطان
ونكتب للسلطان عن أمجاد السلطان
أربعون عاماً
ونحن خواتم في أصابع السلطان
سقانا شراب الجهل مرة
وألبسنا ثياب الذل مرة
وأسمعنا عنوة كذبه مرة ومرة
وعلى كل الأبنية علقنا له الصور
ضاحكاً واقفاً وجالساً كالقمر
أترون كم سلطاننا لطيف
كم هون مسالم وعفيف
أربعون عاماً حققنا له كل أحلامه
واليوم على سلطاننا أن يحقق لنا حلمنا الوحيد
فليرحل بكذبة وبنفاقة ليرحل لبعيد
بكل صورته البشعة
بكل الشوك الذي زرعه
بكل المال الذي سرقه
وسنبني على أنقاض آلامنا بلدنا الجديد

عتب
ولوم

- عتب قاس على كل من رَحَب بجندي يمتطي دبابة كانت تقصف بيته و أهله و جيرانه .
- عتب على كل من لَوَّح لجنود جعلوا أمهاتنا ثكالي و نساءنا أرامل و أطفالنا أيتاماً .
- عتب و لوم قاس على كل من ابتسم في وجوه أفراد جيش خائن لم يصوب سلاحه باتجاه العدو إسرائيل بل وجهه نحو صدورنا دفاعاً عن رئيس فقد شرعية لم يكتسبها أصلاً .
- عتب على كل من وقف أمام كاميرات التلفزيون السوري الكاذب و المخادع مهلاً و مرحباً و منافقاً بصورة مشينة و معيبة فاقداً آخر ما تبقى لديه من كبرياء و احترام .

المؤامرة الكونية على الشعب السوري

قال بشار الأسد في أحد خطبه كلمة حق لأول مرة حياته عندما قال أن هناك مؤامرة على سوريا والأصح أن نقول هناك مؤامرة على الشعب السوري فعندما اعطت الجامعة العربية المهلة تلو المهلة لنظام بشار و أصر على تدمير البلاد و تشريد الناس. و أرسلت الدايي ... الذي قال أن المتظاهرين هم من يطلقون النار على الجيش و المؤسسات المدنية و أن الأمن كل ما يقوم به هو الدفاع عن نفسه. فلا شك بأن هذه مؤامرة على الشعب السوري وعندما تحرك النظام للقضاء على بابا عمرو و مسحها عن بكرة أبيها فتقوم الدول الاوروبية وأمريكا على التأكيد بأن موضوع التدخل العسكري في سوريا غير مطروح حالياً. وعلى ما يبدو



أن الدول الغربية لن تساعد الشعب السوري انسانيا حتى تتوحد المعارضة فإن لم تتوحد فليمت الشعب السوري بنيران بشار. أما الروس فيخافون على الشعب السوري لذلك لا يريدون أن يصل السلاح إلى الجيش الحر لأنها ستتحول إلى حرب أهلية و يموت الكثيرون فهم يخافون على شعبنا و دماننا ولكن لا يمانعون وصول السلاح الروسي و الصيني و الايراني و آلاف القتلة من إيران و حزب الله. ولعل تصورهم صحيح لأن الشعب السوري المنتفض سيبدأ عن آخره وتعود الأمور إلى مجاريها وتستقر اسرائيل امنة في حدود يحميها الأسد و حزب الله. وحتى تكتمل الصورة نجد ما نسميه بكوادر المعارضة. فهي تضر بشكل أو باخر بالثورة فهي تخطو كسلفها في سباق ماراتون إذا جاز التعبير. والمتظاهرون حين رفعوا لافتة "المجلس الوطني يمثلني" فعلموا هذا عن قناعة تامة بأن هذا واجبههم تجاه وطنهم. ولكن لان لم نجد تلك المعارضة القوية التي تتمتع بالشفافية وتشكل صوتا دوليا للتفاوض معه. باختصار شديد نحن نواجه النظام و اعوانه و المعارضة بمختلف اهدافها و الغرب والشرق والعرب و العجم! وبجملة واحدة مفيدة "ان الشعب في سوريا يواجه العالم لكي يثبت وجوده". يجب أن نسأل أنفسنا وسط تناقضات كثيرة تحصل في هذه الثورة على من نثور؟؟ على من يقلتنا؟ أم على من يسرقنا ويتامر علينا أم على من يريد ركوب موجة ثورتنا أم على وعلى وعلى... في الحقيقة السوريون يواجهون العالم أجمع من أجل حقهم في الحياة كأى انسان حر... فلا تكفيه لقمة العيش ليشعر بالحرية.. عام جديد بدأ ندعو الله أن يكون عام خير و أن ينعم علينا بنعمة التحرر من الجائرين ومن تأمر المتسلقين.

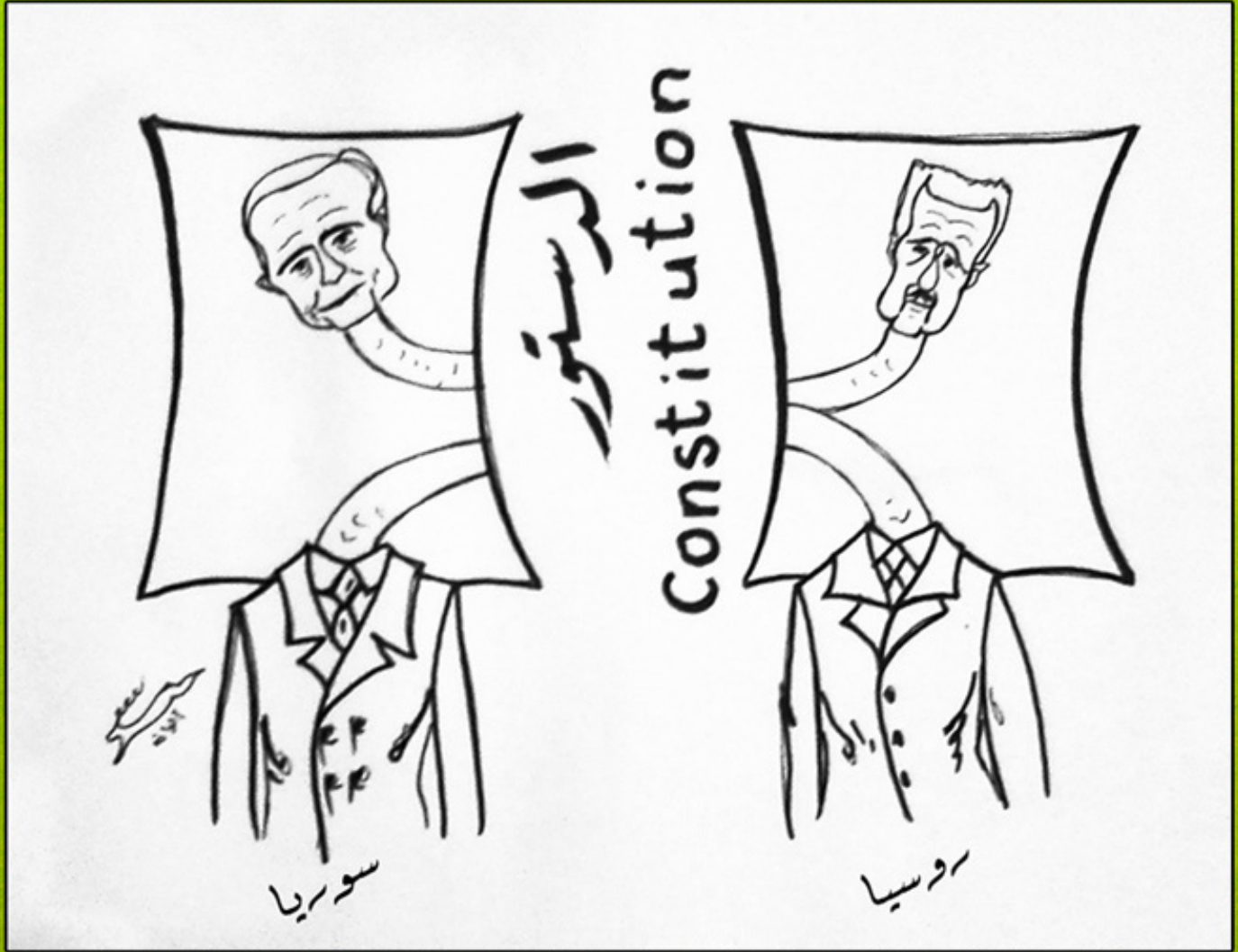
تبت يداك



اجتمعوا حول تلك الطاولة و اجتمع السوريون حول بقعة أمل باهتة . الجريح ينزف في المشفى بعد تعرضه لنيران العصابات الأسيدي و يحتاج لنقل دم هرعنا نبحت عن متبرع يمنح الحياة لهذا الطير . التقت عيوننا على الشاشة الصغيرة متحلقين حول الجريح نتساءل هل سيداويه قرار التدويل أم سيقتله الفيتو الروسي الصيني عرض القرار وبدأ التصويت وبدأت عيوننا تتجول في آلام الماضي، قسوة الحاضر وأحلام

المستقبل وإذا بك ترفع يدك لتضرب ميزان العدل رفعتها لتري العالم قطرات دماننا تسيل من كفك، ليشاهد كل الناس بقايا جثث الأطفال عالقة بين أظافرك ليشاهدوا أشلاء الشباب متناثرة بين أصابعك . رفعت يدك معلناً وقوفك ضد آمال الشعب السوري في تقدمه لنيل الحرية . وما إن وضعتها حتى وضعتها في بحيرة من دم سوري، وما أدراك ما قد سفكت بين لحظة رفعها ووضعها . حطت يدك اللثيمة على أفواه المطالبين بالحرية و الديمقراطية حطت في بحور من دموع الأمهات الثكالي والنساء الأرامل و الأطفال اليتامى . قتل كل آمالنا و أحلامنا سممت كل وردة زرعتها لغد فتحت من جديد عداد الموت للقاتل . قاتلك الله سفحت الدم الذي جلبناه للجريح ففارق الحياة متأثراً بالفيتو الروسي الصيني ومع ذلك لن تلين عزميتنا ولن تخور قوانا مازلنا أقوى و مازلنا بيننا أشداء و سنكمل المشوار إلى النهاية .

كاريكاتور العدد



الزبداني أثناء القصف



زورونا على موقع مجلتنا الالكتروني
zabadanioxygen.blogspot.com

نستقبل اقتراحاتكم و مشاركاتكم على الایمیل التالي
oxygen.zabadani@gmail.com